

93(داود عليه السلام)2(داود الملك | الشيخ عبدالقادر شيبه

الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث عن النبيين الرسولين الملكين الكريمين داوود وسليمان عليهما الصلاة والسلام وكان اول ذكر ثابت لداوود عليه السلام - [00:00:00](#)

وما قصه الله تبارك وتعالى عن قتل داود لجالوت الحرب التي دارت بين طالوتة وجالودا وجالوتا في فلسطين والظاهر من سياق القرآن الكريم لقصة هذه الحرب يفيد ان بني اسرائيل قد حاربهم جماعة من الوثنيين - [00:00:19](#)

واخرجوهم من ديارهم وابنائهم وكان على رأس هؤلاء الوثنيين جالوت لعنه الله. وقد كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما مات نبي بعث الله عز وجل لهم نبيا اخر. يشرح لهم التوراة ويحكم بها فيهم. ويبين لهم ما غيروه وحرفوه - [00:00:38](#)

بدلوه من الكلم عن مواضعه. على حد قوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا اي انقادوا لامر الله لا للذين هادوا اي صاروا يهودا والريانيون والاحبار مما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - [00:00:59](#)

وقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي - [00:01:18](#)

فكان انبياء بني اسرائيل كعلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم سوى انه لا يوحى اليهم فلما اشتدت الحرب على بني اسرائيل طلبوا من نبيهم ان يبعث لهم ملكا يقاتلون تحت رايته اعداء الله من الوثنيين - [00:01:35](#)

فاخبرهم نبيهم عليه السلام انه يخشى عليهم ان ينكلوا عن القتال اذا فرض عليهم ولا يفوا بما التزموا به. فقالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. اي اخذت منا البلاد - [00:01:53](#)

وسبيت الاولاد فاخبرهم نبيهم عليه السلام ان الله قد عين لهم ملكا منهم هو طالوت فاعترضوا على هذا التعيين. وقالوا كيف يعين الله علينا طالوت ملكا ولم يكن في ابائه من ملك - [00:02:09](#)

فنحن احق بالملك منه مع انه فقير قليل المال. فاجابهم نبيهم عليه السلام بان الله عز وجل قد اختاره عليكم فضله من بينكم وقد اعطاه الله عز وجل بسطة في العلم والجسم فهو اعلم منكم بشؤون الحرب وتدبير الامور - [00:02:24](#)

اشد منكم قوة وصبرا وجلدا لملاقاة الاعداء. فلا تعترضوا ولا تتعنتوا وانتم تعلمون ان الله هو الذي اختاره وعينه ملكا عليكم. والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. وقال لهم نبيهم. ان الله تبارك وتعالى جاعل لكم اية على صحة ملك - [00:02:44](#)

عليكم ان الله تبارك وتعالى جاعل لكم اية على صحة ملك طالوت عليكم. وهي رجوع الصندوق الذي يشتمل على بعض اثار موسى وهارون. وقد عجزتم عن ارجاعه عن ارجاعه من يد مغتصبيه. ولن يطلب منكم بذل مجهود - [00:03:04](#)

باسترجاعه. بل سيجيء الصندوق تحمله الملائكة. فيه طمأنينة لبني اسرائيل. ودلالة ظاهرة على ان الله لا يعجزه شيء في السماء السماوات ولا في الارض فصدقوا صدقوا وعد الله وسارعوا الى طاعة طالوت. وامنوا بما اخبرتكم به من عن الله عز وجل - [00:03:23](#)

ولما انقادوا لذلك وتهيأوا لقتال جالوت وجنوده تحت راية طالوت رحمه الله. وكان من بينهم داوود عليه السلام اخبرهم طالوت رحمه الله ان الله عز وجل سيختبرهم حيث يمررون بنهر وهم عطاش وهو يمنعمهم من الشرب منه لما يعلمه الله - [00:03:42](#)

عز وجل من ان الشرب منه يضرهم. والعجيب والعجيب انه لا يزال لا يزال بعض قادة الجيوش الى اليوم على جنودهم ان يشربوا في اثناء زحفهم على عدوهم بما يترتب على ذلك من الضرر بصحتهم. الا انهم يجيزون لهم ان يبلوا ريقهم بلا خفيفا. ولذلك اذن -

[00:04:04](#)

لجيشه بانه لا مانع ان يغترف الواحد منهم غرفة بيده تبل ريقه ولا ولا تعتبر شربا. وهذا من اثار بسطة علم طالوت رحمه الله وقد حذرهم طالوت وعرفهم ان من شرب من هذا النهر لا يصحبه. لا يصحبه في قتال اعداء الله من الوثنيين. اتباع جالوت - [00:04:28](#) ولا يجاوز النهر غير انه عندما وصل هذا الجيش الى النهر عصوا طالوت وشربوا منه سوى عدد قليل منهم امتنع عن الشرب امتنع عن الشرب من النهر طاعة لطالوت رحمه الله. وقد جاء في بعض الاثار الصحيحة جاء في بعض الاثار الصحيحة ان الذين جاوزوا -

[00:04:52](#)

النهر مع طالوت كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا بعدد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد روى البخاري في صحيحه من حديث البراء بن عاذب رضي الله عنه من حديث البراء بن عاذب رضي الله عنه قال حدثني اصحاب محمد صلى الله

[00:05:13](#) عليه

وسلم. ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر. بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر

الا مؤمن. وفي لفظ للبخاري عن البراء - [00:05:32](#)

قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه ولم يجاوز معه

الا مؤمن. بضعة عشر وثلاثمائة. وفي لفظ للبخاري رحمه الله من حديث البراء رضي الله عنه. قال كنا - [00:05:49](#)

تحدث ان اصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشرة بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النار وما جاوز معه تجاوزوا معه الا مؤمن ولما جاوز طالوت النهر ووالذين امنوا معه وجدوا ان عدوهم جالوت قد حشد جنودا واعد عدة عظيمة. فقال بعض المؤمنين من اصحاب -

[00:06:09](#)

طالوت لا طاقة ولا قدرة ولا قدرة لنا اليوم على قتال هذا العدو الكثير. كانهم استقلوا كانهم استقلوا انفسهم عن لقاء عدوهم فشحجهم علماؤهم. العالمون بان وعد الله حق وان النصر من عند الله ليس بكثرة العدد وقوة العدد. وانه ينبغي للمسلم ان يرغب في الاستشهاد

ولقاء الله في سبيل الله - [00:06:33](#)

قائلين لهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. ولما برزوا لجالوت سألو الله عز وجل ان ينزل عليهم الصبر

وان يثبت اقدامهم في لقاء الاعداء وان ينصرهم على القوم الكافرين - [00:07:00](#)

فاستجاب الله دعاءهم ونصرهم على اعدائهم وقتل داوود جالوت ملكهم وسارع طالوت وسارع قرع طالوت بالتنازل عن الملك لداوود. وبعث الله عز وجل داوود نبيا رسولا وجعله ملكا على بني اسرائيل وقد اثنى الله تبارك وتعالى على طالوت اثنى الله تبارك

وتعالى على طالوت ووصفه باوصاف - [00:07:20](#)

كريمة. اما ما يزعمه بعض المفسرين والახباريين من ان طالوت حسد داوود واصيب بالجنون وهام في الصحراء فانه زعم باطل لا

دليل عليه من خبر ثابت. وقد اورد الله تبارك وتعالى قصة طالوت وحره لجالوت - [00:07:50](#)

وتمليك داوود حيث قال الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قالوا لنبي الله مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل

عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله؟ وقد - [00:08:10](#)

تخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين. وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت

ملك. قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ ولم يؤتى سعة من المال. قال ان الله اصطفاه - [00:08:30](#)

وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان اتيكم التابوت فيه

سكينة من ربكم وبقية وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. ان في ذلك لاية لكم ان كنتم - [00:08:50](#)

المؤمنين فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فان مني الا من اغترف

غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه. قالوا لا طاقة لنا اليوم - 00:09:10
وجنوده. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين اما برز رجالوت وجنوده
قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:09:30
فهزموهم باذن الله. وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. ولولا دفع الله الناس ببعض لفسدت الارض ولكن
الله ذو فضل على العالمين. تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. وانك لمن المرسلين والى حلقة قادمة - 00:09:49
ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:09